الأمم المتحدة

A/34/666

S/13613

8 November 1979

ARABIC

مجلس الأمن

الجمعية العامة

مجلس الأمن

السنة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

البند ٥١ من جدول الأعمال

تقرير اللجنة الخاصة المعنوية بالتحقيق

في الممارسات الإسرائيلية التي

تنص حقوق الإنسان لسكان

الارض المحتلة

رسالة مؤرخة في ٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ ووجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم للأردن لدى
ال الأمم المتحدة

بناءً على تحليلات عاجلة من حكومتي ، أتشرف بأن أوجه انتباحكم الى أحدث ما قامت به إسرائيل من مصادرة واحتلال مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في منطقة جنين من الضفة الغربية والى أنها على وشك استعمار هذه المناطق التي تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ دونم مملوكة ، بسندات ملكية ، لسكانها الشرعيين من الفلسطينيين العرب في سبع قرى في قضاء جنين ، وان هذا العمل الآخير من أعمال المصادرات الواسعة النطاق للأراضي القرية ، في الضفة الغربية الضئيلة الحجم ، لا يشكل فحسب انتهاكا صارخا لاتفاقية لا هاي واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين في ظل الاحتلال ، بل انه يعكس أيضاً وحشية طابع وحجم سياسة الاستيطان الاستعماري التي تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلية تنفيذها بلا رحمة ، في سيل لا ينقطع من التوسيع والعنصرية ، واللاشرعية الكاملة .

ويجدر هنا التشدد على انه لا يمكن فهم استخدام عبارة "مناطق شاسعة من الأراضي الزراعية" في وصف آخر عملية مصادرة لـ ٢٠٠٠ دونم ، الا في سياق أن الضفة الغربية ما هي الا قسم ضئيل جداً من فلسطين ، وهي أقل الأرضي المزروعة حظاً . وتتمثل هذه السياسة بصورة واضحة وقطعية في حرمان من يقى من السكان تحت الاحتلال من موارد معيشتهم واجبارهم اما على أن يتحولوا الى عمال جوالين لا أرض لهم يستغلهم ماصاصو الدمام الاسرائيليون ، أو أن يهاجروا خارج وطن أجدادهم .

وفيما يلي الرسالة الواردۃ من حکومتی بشأن هذه المسألة البالغة الخطورة :

” أرجو أن توجهوا انتباہ الأئمین العام ، ورئيس مجلس الأمن والدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى أن إسرائيل قد اتخذت قراراً بمصادرة ٢٠٠٠ دونم من الأرض العائدۃ إلى سبع قرى في منطقة جنین المحتلة . وهذه الأرض الفراعية هي مصدر الاعاشة الوحيد لسكان تلك القرى . وليس لدى القرويین من إيراد آخر غيرها . وقد اتخذ قرار الاحتلال الإسرائيلي برغم أن هذه الأرض مسجلة في إدارة الأراضي بسندات ملكية ثبتت ملكيتها لأصحابها الشرعيين . والمنطقة التي سببها هذا الأمر ذات كثافة سكانية عالية جداً تقدر بحوالي ٢٠٠٠ نسمة . ”

” وعلاوة على ذلك ، شرعت الحكومة الإسرائيلية في استعدادات لانشاء ١٠ مستوطنات إسرائيلية في الجليل خلال عام ١٩٨٠ على أراضي فلسطينية عربية ، وخصصت بليوناً ونصف المليار لاستغلال هذه الافتتاح ” .

ونظراً لخطورة هذه القرارات والإجراءات الإسرائيلية ، فإن حکومتی ترجو تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٥١ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

ولا حاجة هناك إلى القول مكرراً إن حکومة الأردن ، والأمم المتحدة بكل منها ، تعتبران أن هذه التدابير استيلاب صريح على غرار ما يقوم به قطاع الطرق ، وأنها باطلة بطلاناً مطلقاً دون أي شرعية قانونية .

(توقيع) حسان نسيبة

السفير

الممثل الدائم